Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى صيف عام ١٩٦٨(١) وجهت بعض الصحف العربية اتهامات عنيفة الى محمود درويش وزميله الشاعر سميح القاسم . وخلاصة هذه الاتهامات أن الشاعرين العربيين قد اشتركا فى الوفد الاسرائيلى فى مهرجان الشباب فى صوفيا عاصمة بلغاريا ، وهو المهرجان الذى عقد فى صيف عام ١٩٦٨ ، وقالت الاتهامات التى انصبت على رأس الشاعرين أنهما كانا يحملان « الباسبور » الاسرائيلى ويسيران وراء العلم الاسرائيلى وأنهما فى أحاديثهما المختلفة قد هاجما العدوان الاسرائيلى الأخير على الأراضى العربية ولكنهما لم يطالبا بازالة الكيان الاسرائيلى كله .

هذه هى التهم الموجهة الى محمود درويش وزميله سميح القاسم ، واذا كان محمود درويش وزميله يحتلان الان مكانا بارزا فى الحركة الأدبية العربية المعاصرة عموما ، ويحتلان مكانا بارزا فى أدب المقاومة العربى على وجه الخصوص ، كل ذلك لأنهما شاعران موهوبان يكتبان بحرارة وأصالة عن قضية فلسطين ، وهما يكتبان من موقع خاص يتيح لهما أن يعيشا هذه القضية بصورة عنيفة قاسية فهما من بين المواطنين العرب الذين يقيمون داخل اسرائيل .. اذا كان محمود درويش وزميله يمثلان هذا كله فان هذه التهم الموجهة الى الشاعرين تمثل نوعا من الصدمة العنيفة للمواطنين العرب الذين قرأوا محمود درويش وسميح القاسم ووضعوهما موضع التقدير والاحترام واعتبروهما مثالا للفنانين المناضلين المؤمنين بقضية العرب ايمانا عميقا .

---

(١) كتبت هذا الفصل فى الطبعة الاولى من الكتاب وكان محمود درويش آنذاك ما زال يعيش داخل اسرائيل ، وقد ابقيت على هذا الفصل كما هو باعتباره تصويرا لجانب من حياة محمود درويش قبل خروجه من الارض المحتلة .. أما قضية خروجه من اسرائيل فقد تعرضت لها بالمناقشة فى الفصل التالى من هذه الطبعة الجديدة